BITARA
Volume 2, Issue 2, 2019: 053-060
© The Author(s) 2019
e-ISSN: 2600-9080
http://www.bitarajournal.com

الدراسات السابقة حول تورط الأطفال في النزاعات المسلحة وحقوقهم الشرعية والقانونية فيها

[Previous studies on the involvement of children in armed conflict and their legal and legal rights in it]

Ibnor Azli Ibrahim[1], Abd Alraheem Amhimmid Salim Abu Sayf[1] & Ezad Azraai Jamsari[1]

الملخص

الغرض: تناقش هذه الدراسة الدراسات السابقة لموضوع تورط الأطفال في الحروب والنزاعات المسلحة وبيان الثغرات التي غفلت عنها هذه الدراسات من حيث موقف الشريعة الإسلامية من حماية الأطفال وتجنيدهم وأسس حمايتهم، إضافة إلى بيان الثغرات في القانون الدولي التي تؤدي إلى عدم توفير الحماية الكاملة لحقوق هذه الفئة، وبيان مظاهر استغلالهم في تنفيذ الأعمال الارهابية والنزاعات المسلحة، منهج الدراسة: وقد اعتمد الباحث في بحثه المنهج الاستقرائي التحليلي وذلك باستقراء وتحليل الدراسات السابقة فيما يخص مسألة تورط الأطفال واقحامهم في هذه النزاعات بهدف الوصول إلى النتائج المبتغاة من الدراسة، النتائج: وقد كانت لهذه الدراسة نتائج لعل من أهمها أن للشريعة الإسلامية موقف يختلف عن القوانين الدولية من مسألة حماية الأطفال في الحروب والنزاعات، فضلاً عن وجود بعض الثغرات التي تؤدي إلى عدم توفر الحماية الكاملة لحقوق الأطفال في الحروب والنزاعات، الأصالة والقيمة: تكمن أهمية هذه الدراسة في بيان ضرورة دراسة مسألة تورط صغار السن في الحروب والنزاعات المسلحة حيث إن أحوالهم لا تتجاوز حالتين، فإما أن يكونوا معدومي الأهلية أو ناقصيها وفي كلا الحالتين يكون لهم عذرهم وهو عدم اكتمال أهليتهم أو ادراكهم، التوصيات: ولعل من أهم التوصيات التي توصل إليها الباحث هي ضرورة بحث مسألة تورط هذه الفئة في الحروب والنزاعات التي لا شأن ولا مقدرة لهم على المشاركة فيها.

مفاتيح البحث:

الأطفال، الحروب، النزاعات المسلحة.

Abstract
Purpose: This study discusses previous studies on the issue of children's involvement in wars and armed conflicts and shows the loopholes that these studies have overlooked in terms of the position of Islamic law on protecting children, their recruitment and the foundations for their protection, in addition to explaining the gaps in international law that lead to failure to fully protect the rights of this group. And the manifestations of their exploitation in carrying out terrorist acts and armed conflicts, Study methodology: The researcher has adopted in his research the inductive analytical approach by extrapolating and analyzing previous studies regarding the issue of children's involvement and their involvement in these conflicts in order to reach the desired results of the study. Results: This study had results. The international issue of protecting children in wars and conflicts, as well as the existence of some gaps that lead to the failure to fully protect the rights of children in wars and

[1] Universiti Kebangsaan Malaysia, Selangor, Malaysia.

Coressponding Author:
Ibnor Azli Ibrahim, Universiti Kebangsaan Malaysia, Selangor, Malaysia.
Email: iabi@ukm.edu.my

conflicts, Authenticity and value: The importance of this study lies in explaining the necessity to study the issue of the involvement of young people in wars and armed conflicts, since their conditions do not exceed two cases, either they are incompetent or deficient, and in both cases they have their excuse which is their incomplete eligibility or awareness. Recommendations: Perhaps from The most important recommendations reached by the researcher is the necessity of discussing the issue of the involvement of this group in wars and conflicts that they have no interest or ability to participate in.

Keywords:
Children, wars, armed conflict.

Cite This Article:

Ibnor Azli Ibrahim, Abd Alraheem Amhimmid Salim Abu Sayf & Ezad Azraai Jamsari. 2019. Al-Dirasah al-sabiqah hawl tawarrut al-atfal fi al-niza'at al-musallahah wa huquqihim al-shar'iyyah wa al-qanuniyyah fiha [Previous studies on the involvement of children in armed conflict and their legal and legal rights in it]. *BITARA International Journal of Civilizational Studies and Human Sciences* 2(2): 53-60.

المقدمة

تعددت الدراسات والبحوث والتقارير المعنية بتحليل آثار الحروب ونتائجها على السكان المدنيين بصور عامة وعلى الأطفال بصورة خاصة، وذلك بدراسة وتحليل آثار الحروب على هذه الشرائح من المجتمع (الميساوي، 2015)، وناقشت الدراسات تأثير القتال الداخلي والصراعات بين الحكومات والمعارضة؛ لحصول حالات مروعة بحق الأطفال مما يمثل تجاوزات خطيرة لحقوق الإنسان ومن ضمنها حوادث قتل الأطفال أو تجنيدهم في الحروب (الأطفال المجندين)، وبين الباحثون ما يعانيه المدنيين العزل والأطفال من شناعة وبشاعة الحروب والكوارث، فالانتقال من مكان الحرب أو التهجير (الأطفال اللاجئين)، ومشاهدة أعمال العنف واستخدام وحمل الأسلحة ووجود ضحايا وقتلى خلال الحروب (الأطفال المدنيين) تمثّل بعضاً من الصدمات التي تواجه العوائل المسالمة في تلك البلدان التي تتعرض للحروب والعدوان، وليس هناك أدنى شك في أن هذه الحروب والكوارث لها تأثيراتها في الصحة النفسية على الأطفال والمراهقين وارتقاء شخصياتهم، وعلى ذلك يمكن القول إن من أهم الدراسات السابقة التي اطلع عليها الباحث والمرتبطة بموضوع الدراسة تتمثل فيما يلي:

الدراسات القانونية

فاروق، خليل، (2006 – 2007) الطفل العربي في ظل الاتفاقيات الدولية الخاصة بحقوق الطفل (ماجستير)، قسم الباحث دراسته إلى فصلين رئيسيين تعرض في الأول منهما إلى الاتفاقيات الدولية الخاصة بحقوق الطفل والحقوق الأساسية فيها، وفي الفصل الثاني فتطرق إلى آليات إعمال حقوق الطفل في الوطن العربي والصعوبات التي تواجهها، حيث إن هذه الدراسة لم تتعرض إلى بحث إشكالية تجنيد الأطفال في الحروب والنزاعات المسلحة وبيان حقوقهم الشرعية والقانونية.

طلافحة، فضيل، (2010) *حماية الأطفال في القانون الدولي الإنساني*، جاءت الدراسة في فصلين احتوى الأول منهما على مناقشة حماية الأطفال في ضوء قواعد ومبادئ القانون الدولي الإنساني، أما الفصل الثاني

فكان حول آليات حماية الأطفال في القانون الدولي الإنساني، وبالتالي فقد ناقش الباحث شروط حماية حقوق الإنسان حسب ما حددته منظمة العفو الدولية، وبين أنها تتضمن مجموعة مبادئ وقواعد مهمة تحدّ من استخدام العنف أثناء المنازعات المسلحة، أو من الآثار الناجمة عن الحرب تجاه الإنسان عامة، ويجب تطبيقها وتضمينها في القانون الدولي في مجلس الأمن، وإلى جانب ميثاق منظمة العفو الدولية ذكر الباحث بعض المواثيق الدولية التي لها علاقة بقانون "جنيف"، وبين كيف أن اتفاقية جنيف الرابعة (1949) في مادتها الرابعة جاءت لتعّرف وتبين الأشخاص المقصودين بالحماية وهم: "الأشخاص الذين وجدوا أنفسهم في لحظة ما وبأي شكل من الأشكال في حالة قيام نزاع أو الاحتلال تحت سلطة طرف في النزاع ليسوا من رعاياه، ودولة احتلال ليسوا من مواطنيها"، وأستنتج الباحث أنه يمكن جمع البنود التي تشير إلى حماية حقوق الإنسان في جميع المواثيق المذكورة أعلاه في نصوص القانون الدولي في مجلس الأمن من أجل توفير الحماية الكاملة للمدنيين العُزّل في زمن الحروب.

الجرادي، أمل سلطان محمد (2012)، *الجوانب القانونية الدولية لظاهرة الطفل المقاتل*، تناولت الباحثة بيان ماهية الطفل المقاتل في إطار القانون الدولي العام، وظاهرة الأطفال المقاتلين، ومدى نجاح القانون الدولي العام والقانون الجنائي في حماية الطفل المقاتل وبيان الوضع القانوني له؛ كل ذلك كان من خلال فصل تمهيدي بعنوان ظاهرة تجنيد الأطفال واشتراكهم في النزاعات المسلحة، وبابين رئيسيين الأول منهما بعنوان الطفل المقاتل في القانون الدولي العام، أما الثاني فكان بعنوان المسؤولية الجنائية الفردية الدولية والطفل المقاتل.

وقد هدفت الباحثة — من خلال ذلك – إلى بيان وتحديد ماهية الطفل المقاتل في إطار القانون الدولي العام وظاهرة الأطفال المقاتلين، كما حاولت دراسة إلى أي مدى وفقت أحكام القانون الدولي العام والقانون الجنائي في حماية الطفل المقاتل وبيان الوضع القانوني له، فاعتمدت المنهج التحليلي في دراستها وذلك بعرض بعض النصوص من المواثيق الدولية التي تناولت الطفل المقاتل، كما استخدمت المنهج المقارن لإظهار الفرق بين القانون الدولي الإنساني والنصوص المماثلة في القانون الدولي لحقوق الإنسان فيما يتعلق بهذا الخصوص.

الدراسات الأجنبية

Thomas Gurajena, *The legal Regulation of children recruitment and participation in armed conflict under international humanitarian law*, a dissertation Bachelor of Laws Honours Degree.
تعرضت هذه الدراسة لمسألة استخدام الأطفال واشتراكهم في النزاعات المسلحة تحت القانون الدولي، وكيف أن بعض القوانين المحلية لبعض الدول تسمح باستخدام الأطفال من هم تحت سن الثامنة عشرة، وكيف تواجه الانتقادات لسياسات استخدامهم، ومن ثم انتقل الباحث إلى دراسة القوانين التي تنظم استخدام واشتراك الأطفال في النزاعات المسلحة، كما تعرض أيضا إلى المعايير القانونية في القانون الدولي الإنساني.

فكان الباحث يهدف من وراء دراسته إلى تقييم مسألة استخدام الأطفال وإشراكهم في النزاعات المسلحة في ظل القانون الدولي الإنساني، وبالتالي فقد استخدم في دراسته المنهج التحليلي؛ وذلك بتحليل بعض نصوص القانون

الدولي، كما أن ذلك لم يمنعه من استخدام المنهج المقارن بمقارنة بعض النصوص القانونية الواردة بخصوص تجنيد الأطفال ممن هم بين الخامسة عشر والثامنة عشر في الحروب والنزاعات المسلحة، فكان من أهم ما أوصى به الباحث ضرورة أن تتبنى الدول ما من شأنه رفع العمر الأدنى لاستخدام الأطفال في المنازعات المسلحة، كما قد بين أن من أهم الأسباب التي تؤدي إلى لجوء الأطفال إلى الانخراط بالنزاعات المسلحة ولجوئهم إلى التجنيد في الغالب هي أسباب نابجة عن الظروف الاجتماعية والاقتصادية، فيرى الطفل أو المراهق في التجنيد والمشاركة في الأعمال العسكرية وسيلة للبقاء.

Joseph N. Madubuike-Ekwe, (2005), *The International Legal Standards Adopted to Stop the Participation of Children in Armed Conflicts*.

بينت هذه المقالة أن الأطفال في مشاركتهم في النزاعات المسلحة ينقسمون إلى صنفين وهم الأطفال الجنود والأطفال المدنيين، وأنه في السنوات الأخيرة قد زاد استخدام الأطفال الجنود مما جعل من هذه الظاهرة تزداد يوماً بعد يوم، كما تعرض الباحث في دراسته إلى أثر التطور التكنولوجي في ظاهرة الطفل المجند، حيث ذكر أنه وبتطور وابتكار أسلحة جديدة ورخيصة الثمن فقد سهل ذلك ويسر على أي كان الحصول عليها واستعمالها، ومن هؤلاء من يعدون من الأطفال، وأن الأطفال الذين ينشئون ويكبرون في ظل الحروب والنزاعات تدفعهم هذه المعيشة إلى الانضمام إلى نظام عسكري، وذلك إما نتيجة لولاء إلى نزعة عسكرية أو عرفية أو لمجرد محاولة البقاء أو قلة البديل للحصول على أساسيات الحياة من غذاء وملبس وملجأ... إلخ، وأن استخدامهم لا يتعدى أحد أمرين إما جبرا أو اختيارا كما سبق بيانه.

TejaswiniRanjan, (2013), *Children In Armed Conflicts*.

بينت هذه الدراسة أن كل الأطفال المشاركين في النزاعات المسلحة لا يخرجون عن كونهم مجندون من قبل مجموعات مسلحة إما حكومية أو غير حكومية، وأنهم يستعملون لأغراض عدة، إما كمقاتلين أو طباخين أو استغلالهم للقيام بعمليات انتحارية أو دروع أو جواسيس... إلخ، حيث تعرض الباحث إلى مسألة الأطفال الجنود في الأمم المختلفة، منتقلا من بعد ذلك إلى التساؤل عن سبب الاهتمام بهذه الفئة، ولماذا هم يحتاجون إلى الحماية القانونية، ومن ثم تطرق إلى بيان التحديات وطرق الحلول من وجهة نظر الباحث.

كما أوضحت – هذه الدراسة أيضا – أنه خلال الآونة الأخيرة قد زاد استعمال الأطفال وتجنيدهم في النزاعات المسلحة حتى شمل تقريبا معظم المناطق والبلدان في جميع أنحاء العالم، وأن الأطفال إما أن يجبروا من قبل هذه المجموعات المسلحة الحكومية أو غير الحكومية أو أنهم قد يتطوعون بملأ إرادتهم نتيجة لظروف عدة منها ما هو اقتصادي وآخر اجتماعي... إلخ، وذكرت هذه الدراسة أنه ومنذ سنة 2011م قد أبلغت عدة بلدان عن استعمال الأطفال في المنازعات والحروب سواء منها الداخلية أو الخارجية وذكرت منها اثنتي عشرة دولة.

الدراسات في الشريعة الإسلامية

أبوجريبان، محمد إبراهيم (2011)، عناية الشريعة الإسلامية بالطفولة، تعرض الباحث في بحثه لمظاهر اهتمام الشريعة الإسلامي بالطفولة والعناية بها مقارنة مع المواثيق الدولية والقانون الأردني، حيث كانت دراسة هذه المظاهر من جانبين: تمثل الجانب الأول في دراسة حقوق الأطفال قبل الولادة، وأما الجانب الثاني فكان حول حقوق الطفل بعد الولادة، وبالتالي فقد كان تقسيم هذه الدراسة إلى ثلاثة مباحث؛ الأول حول اهتمام الشريعة الإسلامية بالأطفال والثاني حول حماية الأطفال في الشريعة الإسلامية قبل الولادة، وأما الثالث فبعد الولادة، وبالتالي فإن الدراسة الحالية وإن كانت تتشابه مع هذه الدراسة كونها تبحث في حقوق الأطفال إلا أنها تتميز عنها في كونها تتعلق بحقوقهم وأحكامهم في النزاعات المسلحة وتورطهم فيها، وذلك بالبحث في حقوقهم الشرعية والقانونية فيها.

الدراسات المقارنة بين الشريعة والقانون

عبدالله، سمر خليل محمود (2003)، *حقوق الطفل في الإسلام والاتفاقيات الدوليّة، دراسة مقارنة*، (ماجستير) ، جاءت الدراسة في ستة فصول رئيسية وخاتمة؛ تعرضت لعموم الدراسات المتعلقة بحقوق الطفل في الإسلام والاتفاقيّات الدولية، فتعرضت في الفصل الأول إلى مكانة الإنسان في الإسلام، ثم الطفولة في الفصل الثّاني، ثم الثالث حول دور الأسرة في تكوين شخصية الطفل، فالرابع حول حقوق الطفل في الشّريعة... إلخ، متّبعةً في ذلك المنهج التحليلي المقارن، وقد بيّنت الباحثة مدى اهتمام الإسلام بالإنسان عامة وبالطفل خاصة، وبيان مواطن الاختلاف والاتفاق بين الفقه والقانون في بعض المسائل بخصوص حقوق الطفل، إلا أنها لم تتعرض لحقوق الطفل في ظل النزاعات المسلحة.

حلس، داود (2007) *حقوق الإنسان الثقافيّة بين الشريعة الإسلامية والمواثيق الدوليّة الواقع والمأمول*، هدفت هذه الدراسة إلى تكوين رأي عام على مستوى المجتمع ضد هذه الانتهاكات الفاضحة لحقوق الإنسان، وقد بين الباحث أن الإسلام يرفض التوظيف السياسي لحقوق الإنسان؛ لأنه حق أعطته الشريعة الإسلاميّة إياه وجميع الأديان والعقول السّليمة ولم يعطه إياه أي بشر، وسلك الباحث في ذلك المنهج الاستقرائي التحليلي مع أخذه بالمنهج المقارن؛ للمقارنة بين بعض الأحكام التي جاءت بها الشريعة الإسلامية والقانون الدولي، وتوصل الباحث إلى أن حقوق الإنسان في الإسلام محمية في النصوص القرآنية والسنة النبوية، وأن هذه الحقوق واجبات حتمية محمية بالضمانات التّشريعيّة والتنفيذيّة وليست حقوقاً طبيعيّة للإنسان ووصايا تدعى الدول لاحترامها، والاعتراف بها من غير ضامن لهذا، وبالتالي فإن هذه الدراسة دراسة عامة حول حقوق الإنسان ولم تختص بالحقوق أو الأحكام الخاصة بالأطفال في النزاعات المسلحة.

ذياب، محمود طالب خضر (2009)، *أحكام المدنيين من العدو أثناء الحرب*، (ماجستير)، جاءت هذه الدراسة في فصل تمهيدي، وثلاثة فصول رئيسية، تعرض فيها الباحث لمشروعية القتال ومقاصده في صدّ العدوان والسّيطرة على العدو في سبيل دعوة الإسلام وشيوع الأمن والطمأنينة وضرورة التزام أخلاقيّات الإسلام في الحروب،

كما تضمنت الدّراسة أيضا ضرورة الالتزام بالأحكام الشّرعية المتعلّقة بحياة المدنيّين العزّل من الأطفال والنّساء والشّيوخ وغيرهم ممّن لا يستطيع القتال أو المشاركة في الأعمال العدائيّة ضدّ المسلمين ومدى استخدام المعدّات الحربيّة وأحكامها، وقد اتبع الباحث فيها المنهج الاستقرائي التحليلي وذلك بعرض آراء الفقهاء في المسائل الفقهية وعرض أدلتهم ومحاولة الترجيح فيما بينها للوصول للنتائج المرجوة، إلا أن هذه الدراسة أيضا كانت دراسة عامة بخصوص المدنيين العزل الذين لم يشاركوا في القتال ولم تختص بطائفة الأطفال.

حبيب، مصطفى رحيم ظاهر (2010) حقوق الطفل بين الشريعة والقانون، تعرض الباحث في دراسته إلى مفهوم الطفل بشكل عام، وذلك بتقسيمها إلى مبحثين شمل الأول منهما معنى حقوق الطفل وأما الثاني فكان حول تأصيل فكرة حقوق الطفل فتعرض فيه إلى تطور مظاهر حماية حقوق الإنسان بشكل عام دون التفصيل في حماية حقوق الأطفال حال تورطهم في النزاعات المسلحة وما هي حقوقهم فيما إن كانوا من المقاتلين أو المشاركين في النزاعات المسلحة، الأمر الذي تتميز به الدراسة الحالية عنها.

كهينة، العسكري (2016) *حقوق الطفل بين الشّريعة الإسلاميّة والقانون الدّولي* (ماجستير)، هدف الباحث إلى توضيح آلية حماية الطفل خلال النزاعات المسلحة، كما جاءت في الشريعة الإسلامية والأعراف والقوانين الدولية، سالكا في ذلك المنهج الاستقرائي التحليلي والمنهج المقارن؛ فبين أنّ حماية حقوق الطفل في القانون الدولي لم تخرج عمّا هو مقرر في الشّريعة الإسلاميّة بل اتّبع نهجها في ذلك، إلا أنّ جميع هذه النّصوص الواردة في القانون الدّولي أغلبها لا يُطبّق على أرض الواقع، ولنا في ما يعانيه أطفال فلسطين أوضح مثال، وما عاناه أطفال العراق تحت الاحتلال الحربي، وأطفال لبنان، وأطفال سوريا، وكثير من الأطفال في العالم يعانون شتى أنواع الانتهاكات في النّزاعات المسلحة الدوليّة وغير الدّوليّة منها، ولم يجدوا في تفعيل هذه المواثيق ما يُنهي معاناتهم، وقد توصل الباحث إلى أن القانون الدولي قد حذا حذو الشريعة في حماية هذه الفئة في ظل النزاعات المسلحة، إلا أن الباحث لم يتعرض لحقوق الأطفال والمراهقين في ظل النزاعات المسلحة إلا في نهاية الدراسة في بضع وريقات بينما كانت جل الدراسة حول الأحكام العامة لحقوق الأطفال.

وقد أوصى الباحث بتفعيل آليّات الحماية على أرض الواقع، خاصةً وأنّ عالم اليوم يعيش كل يوم على وقع انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان بصفة عامة والطفل بصفة خاصة، وإيجاد آليّات تكفل الحماية للمنظمات التي تعمل على حماية حقوق الإنسان عامة والطفل خاصة أثناء النزاعات المسلحة.

الخلاصة

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة والكتب والمؤلفات التي ناقشت حماية الأطفال في زمن الحروب الأهلية أنها لم تعالج الثغرات المتعلقة بآلية الأمم المتحدة فيما يتعلق بإلزام مرتكبي الجرائم ضد الأطفال التي لم تضمن الحماية الكاملة لحقوق الطفل، ويتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة أعلاه أنها لم تناقش كيفية تجاوز مصالح الدول

الكبرى وشلل مجلس الأمن في توفير الحماية الفورية للأطفال؛ ولعل ذلك ما يتضح من خلال الحروب في بعض الدول العربية كاليمن وسورية وفي ليبيا؛ حيث امتنعت في أحيان وتأخرت في أحيان أخرى في إصدار قرارات ملزمة لحماية المدنيين كما حصل ولمرات عديدة في عدة قضايا سابقة وهو ما يتناقض مع الأعراف الدولية والشريعة الإسلامية.

كذلك يرى الباحث أن معظم الدراسات السابقة لم تتطرق إلى أهمية تضمين فقرات من الشريعة الإسلامية بخصوص حماية الأطفال والمدنيين الذين لم يشاركوا في الحرب في قوانين حقوق الإنسان الدولية وحتى في قوانين الأمم المتحدة، وسوف تبين هذه الدراسة النصوص القرآنية والسنة النبوية الشريفة التي يمكن ترجمتها إلى قوانين دولية ملزمة تدخل في المواثيق الدولية لحماية حقوق الإنسان والمدنيين في النزاعات والحروب الأهلية، وهو ما سوف تقوم هذه الدراسة بتحليله للوصول إلى النتائج والتوصيات اللازمة لتطوير النصوص التي تحمي حقوق الأطفال والمراهقين خلال الحروب مع ضمان استقلالية تامة عن مصالح الدول الكبرى، بناء على ما سبق فإن هذه الدراسة— مقارنة بما سبق من الدراسات المذكورة – تكتسب أهميتها من جهتين أهمية قانونية وأخرى علمية:

فأما القانونية فلكونها تناقش مواضيع حساسة وذات أهمية بالغة تتعلق بالقانون الدولي الإنساني والثغرات القانونية لتوفير الحماية اللازمة لحقوق الإنسان، وبما تساهم به في توفير الحماية الكاملة للأطفال الغير مشمولين في الصراع في الحروب الأهلية والنزاعات ضمن الدولة الواحدة، حيث تناقش الدراسة الأُطر القانونية وفق مبادئ الشريعة الإسلامية والقانون الدولي، مع دراسة الحالة في اليمن سورية وليبيا، وبيان مدى تطبيق تلك القوانين على النزاعات والصراعات الداخلية في هذه الدول.

لذلك تتميز هذه الدراسة بكونها الأولى – حسب رأي الباحث – التي قارنت بين تجنيد الأطفال واستغلالهم في الحروب والنزاعات الداخلية في شمال أفريقيا — تحديداً في الدول الواقعة بها الصراعات والنزاعات المسلحة – وتحديد قوانين صارمة لمعاقبة مجرمي الحرب خارج مجلس الأمن وبإشراف الأمم المتحدة عند توفير الأدلة القانونية لتجاوزات قوانين واتفاقيات حقوق الإنسان، ومن أهمها اتفاقيات جنيف من أجل تحقيق الحق والعدالة والمساواة لحقوق الطفل التي قطع المجتمع الدولي أشواط كبيرة لتحقيقها.

وأما من الناحية العلمية: فتكمن أهمية هذه الدراسة في إثراء المكتبة العلمية في مجال حقوق الإنسان وفق الشّريعة الإسلاميّة والقانون الدولي الإنساني، فهذه الدراسة في مجال حقوق الأطفال في زمن الحروب والنزاعات المسلحة لا يخفى على أحد مدى أهميتها للباحثين والدارسين في تأثير المصالح الدولية على حقوق الأطفال في زمن الحروب، بحيث قد تكشف كثير من الأعمال ذات القيمة العلمية للبحث مستقبلاً، وبالتالي فهي تشكل إضافة وإسهاماً إلى المعرفة في مجال القانون الدولي لحقوق الإنسان والعلاقات الدولية وتأثيراتها على حقوق الأطفال والمراهقين العُزّل أو المسلحين منهم.

المراجع

أبو جريبان، محمد إبراهيم (2011)، *عناية الشريعة الإسلامية بالطفولة مقارنة مع المواثيق والمبادئ الدولية والقانون الأردني*، بحث منشور بمجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإسلامية)، ع2.

الجرادي، أمل سلطان محمد (2012)، *الجوانب القانونية الدولية لظاهرة الطفل المقاتل*، (ماجستير)، جامعة القاهرة – كلية الحقوق.

حبيب، مصطفى رحيم ظاهر (2010)، حقوق الطفل بين الشّريعة والقانون، بحث منشور بمجلة كلّية العلوم الإسلاميّة، د ط، د ن.

حلس، داود (2007)، *حقوق الإنسان الثقافيّة بين الشريعة الإسلاميّة والمواثيق الدولية الواقع والمأمول*، د ط، د ن.

ذياب، محمود طالب خضر (2009)، *أحكام المدنيّين من العدو أثناء الحرب*، (رسالة ماجستير)، جامعة النّجاح الوطنيّة، نابلس – فلسطين.

طلافحة، فضيل (2010)، *حماية الأطفال في القانون الدولي الإنساني*، المؤتمر الدولي لحقوق الطفل من منظور تربوي وقانوني، جامعة الإسراء – الأردن.

عبد الله، سمر خليل محمود (2013) *حقوق الطفل في الإسلام والاتفاقيات الدولية (دراسة مقارنة)*، (ماجستير)، جامعة النّجاح الوطنية.

فاروق، خليل (2006 – 2007)، *الطفل العربي في ظل الاتفاقيات الدولية الخاصة بحقوق الطفل* (ماجستير)، جامعة الجزائر، بن يوسف بن خدة.

كهينة، العسكري (2016)، *حقوق الطفل بين الشريعة الإسلامية والقانون الدولي*، رسالة ماجستير، جامعة امحمد بوقرة بومرداس، الجزائر.

الميساوي، رندة الصادق عبدالله (2015) *برنامج تربية حركية وأثره على الطلاقة الحركية وبعض الضغوط النفسية الناجمة عن ثورة 17 فبراير لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بليبيا*، (دكتوراه)، جامعة الإسكندرية، كلية التربية الرياضية للبنين، مصر.

Joseph N. Madubuike-Ekwe. 2005. *The International Legal Standards Adopted to Stop the Participation of Children in Armed Conflicts*, Annual Survey of International & Comparative Law.

Tejaswini Ranjan. 2013. *Children In Armed Conflicts*, Journal of Business Management & Social Sciences Research 2(12): 15-33.

Thomas Gurajena. The legal Regulation of children recruitment and participation in armed conflict under international humanitarian law. Dissertation Bachelor of Laws Honours Degree.